@ 461 @ $ سورة نون والقلم 31 - 33 $.

ثم قال ! 2 2 ! يعني اختبرنا أهل مكة بترك الاستثناء .

ويقال ابتليناهم بالجوع والشدة .

2 ! 2 ! يعني أهل ضيروان قبيلة باليمن .

وروى أسباط عن السدي قال كان قوم باليمن وكان أبوهم رجلا صالحا وكان إذا بلغ ثماره أتاه المساكين فلم يمنعهم من دخولها وأن يأكلوا منها ويتزودوا فيها .

فلما مات أبوهم قال بنوه بعضهم لبعض على ما نعطي أموالنا هؤلاء المساكين تعالوا فلندع من يصرفها قبل أن يعلم المساكين ولم يستثنوا فانطلقوا وهم يتخافتون أي خفيا يقول بعضهم لبعض لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين فذلك قوله ! 2 2 ! يعني حلفوا فيما بينهم .

2 ! 2 ! يعني ليجدنها وقت الصبح أي ليقطعنها قبل أن يخرج المساكين .

2 ! 2 ! يعني لم يقولوا إن شاء ا .

وروي في الخبر أن أباهم كان إذا أراد أن يصرم النخل اجتمع هناك مساكين كثير وقد جعل له علامة فكل ثمرة تسقط وراء العلامات تكون للمساكين .

فكانوا يأخذون الثمر قدر ما يتزودون به أياما كثيرة .

فلما مات الرجل قال بنوه فيما بينهم إن أبانا كان عياله أقل وحاجته أقل فصار عيالنا أكثر وحاجتنا أكثر .

فخرجوا بالليل لا يشعر بهم المساكين فاحترقت نخيلهم في تلك الليلة فذلك قوله ! 2 ! 2 يعني بعث ا تعالى نارا على جنتهم بالليل .

والطائف الذي أتاك ليلا فأحرقها وهم نائمون .

2 ! 2 ! يعني صارت الحديقة كالليل المظلم .

وقال القتبي الصريم من أسماء الأضداد .

يسمى الليل صريما والصبح صريما لأن الليل ينصرم عن النهار والنهار ينصرم عن الليل .

ويقال ! 2 2 ! يعني ذهب ما فيها فكأنه صرم أي قطع وجز .

ثم قال ! 2 2 ! يعني نادى بعضهم بعضا عند الصبح وقال بعضهم لبعض ! 2 2 ! يعني اخرجوا بالغداة على جز زرعكم وصرام نخيلكم .

2 ! 2 ! يعني إن أردتم أن تصرموها قبل أن يحضرها المساكين .

2 ! 2 ! يعني ذهبوا إلى نخيلهم ! 2 2 ! يعني يتشاورون فيما بينهم بكلام خفي ! 2! 2

قال مقاتل يعني على جد في أنفسهم .

2 ! 2 ! على جنتهم .

وقال الزجاج معناه على قصد وقال القتبي الحرد المنع ويقال الحرد القصد ! 2 ! 2 واجدين .

ويقال على قوة ونشاط ويقال على طريق جنتهم ويقال الحرد اسم تلك الجنة .

2 ! 2 ! يعني فلما أتوها ورأوها مسودة أنكروها ! 2 2 ! يعني